النعم
وحكي
روي
فايدة

النعم عند اللغويين الابل والبانذكر وتونث قال الله تعالى نسقيكم مما في بطونها
والجمع انعام وجمع الجمع اناعيم **وعند** الفقها النعم يشمل الابل والبقر والغنم **قال** ابن
الاعرابي النعم الابل خاصة والانعام الابل والبقر والغنم قال ابن الاعرابي **وحكي** القشيري
في قوله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون انها الابل والبقر والغنم
والخيل والبغال والحمير فهم لها مالكون اي ضابطون مطيعون

كما قال الشاعر

اصبحت لا احمل السلاح ولا ۔ املك راس البعير ان نفرا

اي لا اضبط وقوله تعالى والذين كفروا يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام قال ثعلب معناه لا يذكرون
الله تعالى على طعامهم ولا يسمون كما ان الانعام لا تفعل ذلك **روي** الشيخان وغيرهما من
حديث سهل ابن سعد رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه لان يهدي الله
بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وهذا يدل على فضل العلم والتعليم وشرف منزلة اهله بحيث
انه اذا اهتدى به رجل واحد لا يعلم العلم كان ذلك خيرا من حمر النعم **وهي** خيارها واشرفها
عندهم مثلها لما الظن بمن يهتدي كل يوم طوايف من الناس والنعم كثيرة الفايدة سهلة الانقياد
وليس لها شراسة الدواب والانفرة السباع ولشدة حاجة الناس اليها لم يخلق الله عز وجل لها سلاحا
شديدا كانياب السباع ومرا سهما وانياب الحيات والحشرات وابرها وجعل من شانها الثبات والصبر على
التعب في الجوع والعطش وخلقت ذلولا تنقاد بالايدي **كما قال** الله تعالى وذللناها
لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون وجعل الله تعالى قرونها سلاحا لها تدفع بها من الاعدا ولما كان ما كلها
الحشيش اقتضى الحكم الالهي ان جعل لها افواها واسعة واسنانا حدادا واضراسا صلابا تطحن بها الحب
والنوى **فايدة** جعل الله تعالى الانعام رفقا بالعباد ونعمة عددها عليهم ومنفعة
بالغة قال الله تعالى وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون
فكان الجاهلية يقطعون طريق الانتفاع ويذهبون نعمة الله فيها ويزيلون المصلحة والمنفعة التي للعباد
فيها بفعلهم الخبيث **قال** الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام
فجعل لفظها في الاية لا ينجد ولا يكون بمعنى خلق لان الله سبحانه وتعالى خلق هذه الاشيا كلها ولا
معنى خير لعدم المفعول الثاني وانما هي بمعنى ما سن ولا شرع ولذلك تعدت الى مفعول واحد والبحيرة
هي الناقة كانت اذا ولدت خمسة ابطن بحروا اذنها اي شقوها وحرموا ركوبها والحمل عليها ولم يجزوا
وبرها ويتركونها حيث شات ولا تطرد عن كلا ولا ما **ثم** نظروا الى خامس ولدها فان كان ذكرا نحروه
فاكله الرجال والنسا وان كانت انثى بحروا اذنها اي شقوها وتركوها وحرم على النسا لبنها ومنافعها وكانت
منافعها للرجال دون النسا فاذا ماتت حلت للرجال والنسا **وقيل** كانت الناقة اذا ابلغت انثى عشر
اناثا سيبت فلم يركب على ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها فما نتجت بعد ذلك من انثى بحروا اذنها اي شقوها
ثم خلي سبيلها مع امهاتها في الابل ولم يشرب لبنها الا ضيف كما فعل بامها فهي البحيرة بنت السايبة والبحر

الشق

وقيل
روي
النغر

الشق **وقيل** منه سمي البحر بحرا لشقه الارض والبحيرة فعيلة بمعنى مفعولة والسايبة
الناقة التي تسيبت وذلك ان الرجل من اهل الجاهلية اذا غاب او مرض له قريب نذر فقال ان شفاني
الله تعالى او شفي مريضي او رد غايبي فناقتي هذه سايبة ثم يسيبها كالبحيرة فلا تحبس عن رعي ولا ما
ولا يركبها احد **وقال** علقمة هي العبد يسيب اي لا ولا عليه ولا عقل ولا ميراث وقد قال
سعيد ابن المسيب السايبة الناقة التي كانت يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها شي والبحيرة هي التي لا يمنع درها
للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس **وقيل** السايبة الناقة اذا ولدت ثنتي عشرة انثى سيبت والسايبة
فاعلة بمعنى مفعولة كقولهم ما دافق اي مدفوق وعيشة راضية اي مرضية **روي** محمد عن ابن
اسحاق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكثم بن جون الخزاعي
يا اكثم رايت عمرو بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار فما رايت رجلا اشبه برجل منك به ولا بك منه ولقد رايته في
النار يوذي اهل النار من ريح قصبه فقال اكثم رضي الله عنه يضرني شبهه يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
لا انك مومن وهو كافر وعمرو بن لحي اول من غير دين اسماعيل عليه السلام ونصب الاوثان وبحر البحيرة وسيب السايبة
ووصل الوصيلة وحمى الحام والوصيلة من الغنم كانت الشاة اذا ولدت ثلاثة بطون او خمسة وقيل سبعة
فان كان خرها جديا ذبحوه لالهتهم واكل منه الرجال والنسا وان كانت عناقا استحيوها وان كان جديا وعناقا
استحيوا الذكر من اجل الانثى وقالوا هذه العناق وصلت اخاها فلم يذبحوه وكان لبن الانثى حراما على النسا فان
مات منها شي اكله الرجال والنسا جميعا والحام هو الفحل من الابل اذا الفح من صلبه عشرة ابطن وقيل اذا
ضرب عشر سنين **وقيل** اذا ولد من ولد ولده **وقيل** اذا ركب ولد ولده قالوا قد حمي
ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه شي ولا يمنع من كلا ولا ما فاذا مات اكله الرجال والنسا فاعلم ان الله تعالى لم
يحرم من هذه الاشيا شيا **لقوله عز وجل** ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام وانما
هذه كلها من افعال الجاهلية التي نهى الله عز وجل عنها والبحيرة فعيلة بمعنى مفعولة وعرش كانوا اذا
انتجت الناقة عشرة بطون شقوا اذنها طولا وتركت ترعى وترد الما ولا ينتفع بشي منها والسايبة الناقة
اذا ولدت اثني عشر بطنا والله اعلم

النغر بضم النون وفتح الغين المعجمة **قال الجوهري** انه طير كالعصافير حمر
المناقير والجمع نغران كصرد وصردان **قال** الخطابي انشدني ابو عمرو

يحملن اوعية السلاح كانما ۔ يحملنه باكارع النغران

وموننه نغرة كهمزة واهل المدينة يسمونه البلبل **وفي** الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ لامي فطيم يقال له عمير فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جانا قال يا عمير ما فعل النغير وعمير تصغير عمر او عمرو والفطيم بمعنى المفطوم **قال**
شيخ الاسلام النووي في الحديث فوايد كثيرة منها جواز تكنية من لم يولد له وتكنية الطفل وانه ليس كذبا
وفي الحديث باكرو ابكي اولا دكم لا يسبق اليها اللقاب السو وفيها جواز المزاح فيما ليس باثم وجواز تصغير
بعض المسميات وجواز السجع في الكلام الحسن بلا كلفة وملاطفة الصبيان وبيان ما كان عليه صلى الله عليه
وسلم من حسن الخلق وكرم الشمايل والتواضع وزيارة اهل الفضل لاتم سليم والدة ابي عمير وانس رضي الله